

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل عند طالبات الصف الخامس العلمي في

مادة اللغة العربية

آمنة مهدي هيل سلو أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير أ.م.د. عصام عدنان رحيم

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

thulfiqarkadhim@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر آيات العلم في التحصيل لدى طالبات الخامس العلمي في مادة اللغة العربية ، وللحقيق من هدف الدراسة اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي الدراسة ، واشتمل مجتمع الدراسة المدارس الإعدادية النهارية في محافظة المثنى/مركز السماوة (٢٠٢٥ ٢٠٢٤) ، وبلغت عينة الدراسة (٨٤) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي اختارت الباحثة منها بالأسلوب العشوائي شعوبتين ، مثلت شعبية (أ) البالغ عدد طلابها (٤٢) طالباً المجموعة التجريبية ، ومثلت شعبية (ب) البالغ عددها (٤٢) طالبة المجموعة الضابطة .

وللحقيق من هدف الدراسة وفرضياتها أعدت الباحثة اختبار التحصيل بواقع (٣٠) فقرة (٢٠) من نوع الاختيار من متعدد (١٠) مقالياً ، وتم التأكيد من صدقه وثباته وخصائصه السيكومترية ، طبقي التجربة يوم الأحد الموافق (١٦ / ٢ / ٢٠٢٥)، واستمرت حتى يوم الثلاثاء الموافق (٤ / ٨ / ٢٠٢٥) ، وبعد الانتهاء من التجربة ومعالجة البيانات إحصائياً أسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق أثر آيات العلم على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها في اختبار التحصيل .

وفي ضوء نتائج الدراسة اتضح :

- إنّ أثر آيات العلم لها أثر كبير في زيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ؛ نتيجة استعمالها في المهارات الإعرابية .
- تساعد آيات العلم الطالبات في كتابة الكلمات والجمل بشكل صحيح ، فضلاً عن أهميتها الكبيرة في القراءة .

وفي ضوء استنتاجات الدراسة تبين الآتي :

- ينبغي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها الاعتماد على اللغة العربية الفصيحة في تعاملهم مع طلبتهم سواء أكان ذلك أثناء الدرس ، أم في أثناء التخاطب اليومي .
- توافر المزيد من الدورات التدريبية لمدرسي اللغة العربية ؛ لتعريفهم بأساليب التدريس الحديثة المبتكرة ، وكيفية الإفادة منها .

واستكمالاً لجوانب هذه الدراسة اقترح ما يأتي :

إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تجري على طلابات في مراحل دراسية آخر ، وفي فروع اللغة العربية الآخر منها الإملاء ، والتعبير ، والبلاغة .

الكلمات المفتاحية : أثر آيات العلم – تحصيل طلابات الخامس العلمي

Abstract

This study aimed to investigate the impact of scientific verses on the achievement of female students in the fifth scientific grade in the Arabic language subject. To achieve the study's objective, the researcher relied on a partially controlled experimental design for the study groups. The study population included daytime preparatory schools in the Al-Muthanna Governorate / Samawah Center (2024-2025), and the study sample consisted of (84) female students from the fifth scientific grade. The researcher randomly selected two sections, with section (A) having (42) students representing the experimental group, and section (B) also having (42) students representing the control group .

To verify the study's objective and hypotheses, the researcher prepared a achievement test consisting of (30) items (20) multiple-choice and (10) essay questions. The test's validity, reliability, and psychometric properties were confirmed. The experiment was conducted on Sunday, February 16, 2025, and lasted until Tuesday, April 8, 2025. After completing the experiment and statistically processing the data, the results showed that the students in the experimental group who studied Arabic grammar according to the effect of scientific verses outperformed the students in the control group who studied the same material in the achievement test.

In light of the study results, it became clear :

- The effect of verses of knowledge has a significant impact on increasing the linguistic vocabulary of female students; as a result of their use in grammatical skills.
- The verses of knowledge assist female students in writing words and sentences correctly, in addition to their great importance in reading.

In the context of completing the aspects of this study, I propose the following:

- Arabic language teachers should rely on Classical Arabic in their interactions with students, whether during lessons or in daily conversations .
- The provision of more training courses for Arabic language teachers to familiarize them with innovative modern teaching methods and how to benefit from them .

As a continuation of the aspects of this study, the researchers suggest: conducting a similar study to this one on female students

in other educational stages, and in other branches of the Arabic language such as spelling, composition, and rhetoric.

الفصل الأول : التعريف بالدراسة

مشكلة الدراسة :

تعد قواعد اللغة العربية من أهم فروع اللغة العربية، إلا تدريسها لا يزال يمثل تحدياً لغوياً، ومن أبرز جوانب هذه المشكلة الشكاوى المستمرة من الطلاب الذين يواجهون صعوبة في فهم واستيعاب هذه القواعد مما يؤثر سلباً على قدرتهم على استخدامها في التحصيل ، وقد أدى ذلك إلى نفورهم من دراسة القواعد بسبب ما يواجهونه من صعوبات في إدراكها، وقد بالغ العديد من علماء اللغة العربية في تعقيد القواعد، مما جعلها تُعاني من صفة الصعوبة والجفاف، إذ تتطلب مهارات وقدرات عقلية تعتمد بشكل كبير على فهم الطلاب لأسسها، ويستمر هذا الضعف في مرافقة الطالب من مرحلة دراسية إلى أخرى (عمر، ٣٢٠: ٢٠٠٢).

وأجرت الباحثة استبانة شملت معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بهدف تحديد أسباب ضعف الطالبات في التحصيل، وأسفرت نتائج الاستبانة عن عدة محاور رئيسة تناولت العوامل المؤثرة في هذا الضعف.

المحور الأول: ضعف الأساس النحوى

- قلة الفهم: عدم استيعاب القواعد النحوية الأساسية التي تُبنى عليها مهارات الإعراب .
- ضعف التأسيس: إهمال تعلم الأساسيات في المراحل التعليمية الأولى.

المحور الثاني: صعوبة القواعد النحوية

- تعقيد القواعد: قد تبدو القواعد النحوية معقدة للطلاب، خاصة مع تعدد القواعد والاستثناءات.
- عدم الربط بالتطبيق: صعوبة تطبيق القواعد على الجمل بشكل عملي.

المحور الثالث طرق التدريس التقليدية:

- اعتماد الحفظ: التركيز على الحفظ دون فهم، مما يقلل من القدرة على التطبيق.
- قلة التفاعل : استخدام أساليب تدريس غير تفاعلية لا تشجع الطالبات على المشاركة.

المحور الرابع قلة الممارسة :

- عدم التطبيق العملي: قلة التمارين التي تساعدهم على تطبيق القواعد النحوية.
- ضعف القراءة: قلة القراءة تؤثر على فهم التراكيب اللغوية.

المحور الخامس عوامل نفسية واجتماعية:

- الخوف من الخطأ: الخوف من الإعراب خوفاً من الوقوع في الأخطاء.
- ضعف الثقة قلة الثقة في القدرات اللغوية.

المحور السادس جائحة كورونا :

- إغلاق المدارس: تسببت الجائحة في إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة، مما أدى إلى اعتماد التعليم عن بُعد، الذي لم يكن مُعدًا له مسبقاً في العديد من المناطق.
- فجوة التعلم: عدم تكافؤ فرص الوصول إلى الإنترنت أو الأجهزة الإلكترونية بين الطالبات، خاصة في المناطق الريفية أو الأسر محدودة الدخل.

يمكن تلخيص إشكالية الدراسة من خلال السؤال التالي: ما تأثير آيات العلم في التحصيل ومهارات الإعراب لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية؟

أهمية البحث

إن التربية ظاهرة اجتماعية ؛ نظرًا لارتباطها الوثيق بالمجتمعات القديمة والحديثة ، إذ تتشكل من خلالها التفاعل بين الأجيال المختلفة مثل : جيل المعلمين والمتعلمين ، ولا يمكن لأي مجتمع أن يخلو من هذه الظاهرة ، ولذلك تلعب الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى دوراً محورياً في ذلك (الجبوري وأخرون، ٢٠٢١: ٤٥).

والتربيـة عملية تهدف إلى تمكـين الفـرد من التـكيف مع بيـتهـ المـحيـطة بماـ فيـ ذلكـ الجوـانـبـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـطـبـيـعـيـةـ ، وـتعـكـسـ هـذـهـ العـلـمـيـةـ التـزاـمـ الفـردـ بـالـمـعاـيـرـ الـاخـلـاقـيـةـ وـالـقـيمـ النـبـيـلـةـ وـالـتـقـالـيدـ الـمـرـغـوبـةـ فـيـ الـجـمـعـمـ مـاـ يـسـمـهـ فـيـ تـمـكـينـهـ مـاـ يـسـمـهـ فـيـ موـاـكـبـةـ التـطـورـاتـ الـحـيـاتـيـةـ وـتـحـقـيقـ مـتـطلـبـاتـهاـ (ـعـطـيـةـ،ـ ٢٠٠٩:ـ ٢٩ـ).

وـالـتـرـبـيـةـ غـيرـ قـادـرـةـ عـلـىـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـهـ فـيـ الـجـمـعـمـ دـوـنـ وـسـيـلـةـ اـتـصـالـ ، وـهـيـ الـلـغـةـ الـتـيـ تـتـيحـ تـنـفـيـذـ الـنـظـمـ الـتـعـلـيمـيـةـ ، فـالـلـغـةـ تـعـدـ أـدـاءـ لـلـقـاـفـةـ وـوـسـيـلـةـ لـلـتـوـاـصـلـ بـيـنـ الـعـصـورـ الـقـدـيمـةـ وـالـحـدـيـثـةـ ، وـلـاـ يـمـكـنـ لـأـيـ فـرـدـ أـنـ يـسـتـكـشـفـ كـنـوزـ الـفـكـرـ الـإـنـسـانـيـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الـشـعـرـ وـالـنـثـرـ وـالـفـلـسـفـةـ وـالـتـارـيـخـ وـالـعـلـمـ وـالـحـكـمـ وـالـشـرـائـعـ الـدـيـنـيـةـ دـوـنـ إـتقـانـ هـذـهـ الـلـغـةـ (ـعـطـيـةـ،ـ ٢٠٠٦:ـ ٤٧ـ) ، كـمـاـ أـنـ الـأـمـمـ تـتـمـيـزـ عـنـ بـعـضـهـاـ الـبعـضـ مـنـ خـلـالـ لـغـاتـهـ ، إـذـ تـعـتـبـرـ مـصـدـرـ الـتـقـاـفـةـ وـالـعـلـمـ وـالـتـقـدـمـ ، وـبـسـبـبـ الـلـغـةـ تـمـ الـحـفـاظـ عـلـىـ حـضـارـاتـ الـعـالـمـ الـقـدـيمـةـ حـتـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ ؛ـ كـوـنـهـاـ الـرـابـطـ الـذـيـ يـرـبـطـ الـمـاضـيـ بـالـحـاضـرـ الـذـيـ بـدـورـهـ يـسـجـلـ دـيـمـوـمـةـ الـلـغـةـ وـاسـتـمـرـارـهـاـ فـضـلـاـ عـنـ مـسـاـهـمـةـ الـلـغـةـ فـيـ تـغـيـيرـ سـلـوكـ الـفـرـدـ بـمـاـ يـتـنـاسـبـ مـعـ مـجـتمـعـهـ ،ـ إـذـ تـزـوـدـهـ بـالـعـبـارـاتـ الـمـنـاسـبـةـ لـكـلـ مـوـقـفـ (ـالـجـبـوريـ،ـ ٢٠٠٢:ـ ٧ـ).

وـنـظـرـاـ لـأـلـهـمـيـةـ الـبـالـغـةـ الـتـيـ تـتـمـتـ بـهـ الـلـغـةـ ،ـ فـإـنـ الـاـهـتـمـامـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ يـعـتـبـرـ أـكـثـرـ ضـرـورـةـ ؛ـ كـوـنـهـاـ لـغـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـسـتـنـادـاـ إـلـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ {ـإـنـاـ أـنـزـلـنـاـ قـرـآنـاـ عـرـبـيـاـ لـعـلـكـمـ تـعـقـلـونـ}ـ (ـسـوـرـةـ يـوـسـفـ،ـ الآـيـةـ ٢ـ)ـ ،ـ وـتـعـدـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ رـكـيـزةـ أـسـاسـيـةـ فـيـ بـنـاءـ الـأـمـمـ الـعـرـبـيـةـ ،ـ إـذـ تـتـمـيـزـ بـتـارـيـخـهـاـ الـطـوـلـيـ وـالـمـتـصلـ ،ـ وـثـرـوـتـهـاـ الـفـكـرـيـةـ وـالـأـدـبـيـةـ ،ـ وـقـدـ اـرـتـبـطـ حـيـاةـ الـعـرـوـبـةـ اـرـتـبـاطـاـ وـثـيقـاـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ الـفـصـحـىـ عـبـرـ مـخـلـفـ مـراـحـلـ تـارـيـخـهـاـ الـمـمـتدـ مـذـ نـشـأـتـهـاـ فـيـ الـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ وـحتـىـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ (ـالـدـلـيـمـيـ،ـ ٢٠١٣:ـ ٣٧ـ).

وـتـعـدـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ أـدـاءـ أـسـاسـيـةـ فـيـ مـجـالـيـ الـتـلـمـعـ وـالـتـعـلـيمـ ،ـ أـذـ يـسـتـحـيلـ تـحـقـيقـ الـعـلـمـيـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ دـوـنـهـاـ ،ـ فـهـيـ تـمـثـلـ وـسـيـلـةـ لـلـمـعـلـمـيـنـ لـلـتـبـيـيـرـ عـنـ مـشـاعـرـهـمـ وـأـفـكـارـهـمـ ،ـ وـتـسـتـخـدـمـ كـوـسـيـلـةـ لـلـإـقـنـاعـ وـالـتـأـثـيرـ عـلـىـ الـآـخـرـينـ (ـحـسـينـ،ـ ٢٠١٥:ـ ١ـ)ـ ،ـ فـضـلـاـ عـنـ كـوـنـهـاـ عـالـمـاـ حـيـوـيـاـ فـيـ نـجـاحـ الـأـفـرـادـ فـيـ حـيـاتـهـمـ الـعـامـةـ ،ـ إـذـ تـثـبـتـ لـهـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ مـعـالـجـةـ الـكـلـمـاتـ بـأـسـلـوبـ لـبـقـ وـذـكـيـ ماـ يـمـكـنـهـمـ مـنـ التـحدـثـ وـالـنـقـاشـ بـوـضـوحـ وـتـرـكـيـزـ ،ـ وـيـسـاعـدـهـمـ عـلـىـ قـرـاءـةـ وـفـهـمـ الـنـصـوـصـ بـوـضـوحـ وـعـقـ (ـبـشـرـ،ـ ١٩٩٨:ـ ٢١٨ـ).

وـتـعـنـدـ الـبـاحـثـةـ أـنـ اـهـتـمـامـ الـفـرـدـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ يـسـمـهـ فـيـ تـعـزـيزـ ثـقـافـتـهـ وـتـطـوـيرـ شـخـصـيـتـهـ كـمـاـ يـزـيدـ مـنـ ثـقـتـهـ بـنـفـسـهـ ،ـ وـيـزـوـدـهـ بـالـمـعـارـفـ وـالـأـفـكـارـ الـتـيـ تـمـكـنـهـ مـنـ التـكـيفـ مـعـ الـبـيـئةـ الـمـحـيـطةـ بـهـ.

وـمـنـ الـأـمـورـ الـتـيـ الـمـهـمـةـ لـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ هـوـ التـحـصـيلـ الـدـرـاسـيـ ،ـ إـذـ لـهـ أـهـمـيـةـ بـالـلـغـةـ لـلـطـالـبـ ؛ـ كـوـنـهـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ جـوـانـبـ أـسـاسـيـةـ مـثـلـ :ـ الـجـوـانـبـ الـحـيـوـيـةـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـاـخـتـيـارـ نـوـعـ الـدـرـاسـةـ وـالـمـهـنـةـ وـالـدـورـ الـاجـتمـاعـيـ الـذـيـ سـيـلـعـبـهـ فـضـلـاـ عـنـ اـمـتـلاـكـهـ الـمـهـارـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ (ـالـحـيـلـةـ،ـ ١٩٩٩:ـ ٢٦٦ـ٢٦٦ـ).

وـبـلـعـ التـحـصـيلـ الـدـرـاسـيـ دـوـرـاـ بـارـزاـ فـيـ التـعـلـيمـ ؛ـ لـأـنـ الـأـسـاسـ الـأـهـمـ لـعـملـ النـظـمـ الـتـعـلـيمـيـ الـمـعـتـمـدـ مـنـ قـبـلـ الـمـؤـسـسـةـ الـذـيـ يـعـكـسـ درـجـةـ نـجـاحـ وـفـاعـلـيـةـ تـلـكـ الـمـؤـسـسـةـ ،ـ وـيـسـتـخـدـمـ كـمـعيـارـ لـتـخـطـيطـ وـتـقيـيمـ خـصـائـصـ الـعـمـلـيـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ مـنـ حـيـثـ الـأـنـظـمـةـ وـالـنـتـائـجـ وـالـأـسـلـيبـ وـالـاسـتـراتـيـجـيـاتـ (ـالـعـبـدـيـ،ـ ٢٠١٠:ـ ٤٣ـ).

وترى الباحثة أن التحصيل الدراسي يمثل مستوى الإنجاز الذي تتحققه الطالبة في تخصص معين في حين تشير الكفاية إلى النجاح الذي تم تحقيقه في هذا التخصص ، وهو ما يتعلمها الطالب من خلال خبراته ومهاراته التدريسية المطبقة في السياق التعليمي ، إذ بعد التحصيل الدراسي اليوم محور اهتمام الجميع ؛ كونه أصبح مقياسا يستخدم لتحديد مستوى الذكاء ومؤشرًا للنجاح ، ويمكن لغالبية الطالبات الوصول إلى المستوى المطلوب إذا تم تنظيم النمط التدريسي بين الوحدات التعليمية بشكل يتيح معالجة وتحليل كل وحدة تعليمية.

استناداً إلى ما تم ذكره تكمن أهمية البحث النظرية

- ١ - أهمية التربية ؛ لأنها النمو الذي يحصل عليه الفرد في مختلف المجالات الاجتماعية والجسمية والعاطفية .
- ٢ - أهمية اللغة بوصفها واسطة تربط الإنسان مع الآخرين ونربطه بالمجتمع أيضا .
- ٣ - أهمية اللغة العربية ؛ لأنها لغة القرآن الكريم .
- ٤ - أهمية التحصيل الدراسي ؛ كونه يسهم التحصيل افي تشكيل التكوين العقلي للفرد ، ويساعد في تقييم الأداء الأكاديمي وتحديد القدرات العلمية والمعرفية للطالب بدقة .
هدف البحث وفرضياته : يرمي هذا البحث إلى التعرف على : أثر آيات العلم في مادة اللغة العربية التحصيل الدراسي والمهارات الإعرابية لدى طلابات الصف الخامس العلمي . ولتحقيق أهداف البحث صاغ الباحثان الفرضية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي يدرسن قواعد اللغة العربية باستخدام آيات العلم ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

تحدد هذه الدراسة وفقاً لما يلي:

- ١- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .
 - ٢- الحدود المكانية : المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة المثنى قضاء الوركاء .
 - ٣- الحدود البشرية: طلابات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية الصباحية في محافظة المثنى قضاء الوركاء .
 - ٤- الحدود العلمية: تتمثل في
- أ- كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي (٢٠٢٣)، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، العراق، وزارة التربية.
- ب- الموضوعات النحوية المقررة لتدريسها لطلاب الصف الخامس العلمي، والتي تشمل: العدد، الأمر والنهي والدعاء، الاستثناء، مجموعة من حروف المعاني، وأنواع "أي"، وأنواع "ما"، وأنواع "لا".

تحديد المصطلحات :

أولاً / الأثر في اللغة :

عرفه ابن منظور بأنه "بقاء الشيء، والأثر بالتحريك هو ما يتبقى من رسم الشيء. أما التأثير، فيعني إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء يعني ترك علامة فيه" (ابن منظور، ١٩٩٩: ٦٩).

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

اصطلاحاً عرفه شحاته وزينب : "محصلة تغيير مرغوب ، أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم " (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣ : ٢٢).

تعريف الآخر أجرائيًا : هو النتيجة النهائية لمعرفة أثر ضبط النصوص الأدبية في تحسين مهارات الإعراب مقارنة بالطريقة التقليدية عند تدريس طلاب الصف الخامس العلمي، والذي يقيسه الباحث من خلال اختبار مهارات الإعراب الذي أعده لهذا الغرض .

ثانياً : آيات العلم

الآية لغة : "وضع عالمة. وخرج القوم بآيتها أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً... والآية: من التنزيل ومن آيات القرآن العزيز... وسميت الآية من القرآن آية لأنها عالمة لانقطاع كلام من كلام" (ابن منظور ، ١٩٩٩ : ٦٢).

العلم لغة : من صفات الله تعالى العليم والعالم... والعلم: نقىض الجهل... والعلم: من أبنية المبالغة... ويجوز أن يقال للإنسان الذي عَلِمَ اللَّهُ عِلْمًا مِنَ الْعِلُومِ عَلِيمٌ..." (ابن منظور ، ١٩٩٩ : ٢٦٤-٢٦٥).

آيات العلم اصطلاحاً : "مجموعة الآيات القرآنية التي تتناول العلم بمعانيه المختلفة، سواء ما يتعلق بطلبه، أو فضله، أو أهله، أو مجالاته، أو آثاره في حياة الفرد والمجتمع، وقد وردت هذه الآيات بصيغ وأساليب بلاغية متعددة تدعى إلى التفكير والتأمل، وتحظى منزلة العلم في الإسلام كوسيلة لفهم الحقائق والتقارب إلى الله" (أبو زيد ، ٢٠٠٦ : ٢٨).

ثالثاً : التحصيل (لغة) عرفه ابن منظور "حصل الحاصل من كل شيء، ما بقي و ثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً، والتحصيل : تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة" (ابن منظور ، ١٩٩٩ : ٢٠٧).

التحصيل (اصطلاحاً) عرفه السبيعي بأنه : " المعرفة والفهم والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة" (السباعي ، ٢٠٠٩ ، ٨٧).

التعريف الإجرائي للتحصيل هو مقدار ما تحصل عليه طلابات الصف الخامس العلمي عينة البحث من الدرجات في اختبار التحصيل الذي أعدته الباحثة بعد الانتهاء من التجربة .

رابعاً : الصفة الخامسة العلمي

الصف الثاني من صفوف مرحلة الإعدادية الثلاثة ، وهي مرحلة تلي مرحلة المتوسطة ، وتكون مدة دراستها ثلاثة سنوات ، ويكون فيها التخصص علمياً ، أو أدبياً ، وت تكون هذه المرحلة من الصفوف الرابع علمي ، أو أدبي ، والخامس علمي ، أو أدبي ، والسادس علمي ، أو أدبي (وزارة التربية ، ١٩٧٧ : ٤) .

الفصل الثاني : جانب نظري ودراسات سابقة

المotor الأول / ماهية آيات العلم في القرآن الكريم

آيات العلم هي مجموعة من الآيات القرآنية التي تدور حول مفهوم العلم بمشتقاته (مثل: يعلمون، يعلم، علم، عليم، خبير، بصير) ، وتنتقل موضوعات المعرفة الإنسانية والإلهية وطرائق اكتسابها، وقيمتها في بناء الفرد والمجتمع، ومكانة العلماء، والتوجيه إلى التفكير والتدبر. وتنميّز هذه الآيات بأنها لا تقتصر على العلم الشرعي أو الديني فحسب، بل تتناول العلم بمفهومه الواسع الذي يشمل: العلم الكوني، والعقلي، والحسي، والقلبي ، وقد وردت مادة "ع ل م" في القرآن الكريم بأكثر من ٧٥٠

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

موضعًا، ما بين اسم و فعل وصفة، مما يدل على مركزية هذا المفهوم في البنية المعرفية للخطاب القرآني. (ابن فارس، ١٩٧٩ : مادة "علم")

المحور الثاني / التحصيل :

يعد التحصيل بمفهومه الحديث عملية اكتساب المعرفات العلمية والطرائق السليمة التي تمكّن المتعلمين من تطوير مهاراتهم الدراسية بطريقة منظمة وعلمية ، ويتناول التحصيل جانبين أساسين من نواتج التعلم هما الجانب المعرفي والجانب المهاري (مشعان، ٢٠٠٨) .

أسباب ضعف التحصيل الدراسي

تعد صعوبات التعلم من أبرز أسباب ضعف التحصيل الدراسي ، إذ تشمل فرط الحركة تشتيت الانتباه، واضطرابات القراءة، وضعف مستويات التركيز ، وتؤثر هذه العوامل على الذاكرة العاملة لدى الطالب مما يعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي ، وتنوقف مستويات الاستيعاب والتحصيل على القدرات العقلية للطلاب، وقد أكدت العديد من الدراسات العلمية هذه العلاقة كما تشير الأبحاث إلى وجود ارتباط وثيق بين صحة الطالب وتحصيله الدراسي، إذ أظهرت الدراسات أنَّ الطلاب الذين يتمتعون بصحة جيدة يحققون درجات أعلى من نظرائهم الذين يعانون من مشكلات صحية أو عقلية.

العامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

١- **العامل المتعلقة بالمدرسة :** تشمل هذه العوامل إدارة المدرسة، حجم القاعات الدراسية، والعوامل المساعدة على التعليم مثل توافر الكتب والموارد التعليمية. تلعب هذه العوامل دوراً حاسماً في خلق بيئة تعليمية تدعم عملية التعلم وتساهم في تحسين التحصيل الدراسي.

٢- **العامل المرتبطة بالمعلم :** تتعلق هذه العوامل بطرائق التدريس التي يعتمدها المعلم، الأنشطة التعليمية التي ينفذها، وكيفية التعامل مع الفروق الفردية بين الطالب بطرق علمية. كما تشمل الأدوات والأساليب المستخدمة في تقويم أداء التلميذ، مما يساعد في تعزيز نتائج التعلم.

٣- **العامل المتعلقة بالمحظى الدراسي :** تتعلق هذه العوامل بتعقيده وصعوبة المادة التعليمية، محتوى المادة، وتنظيمها ومستواها. من المهم أن تكون المواد الدراسية مصممة بشكل يتناسب مع مستويات الطالب وقدراتهم، مما يسهم في تعزيز الدافعية للتعلم.

أثر التحصيل الدراسي على مستوى الطالب ٠

إنَّ التحصيل الدراسي من العوامل الرئيسية التي تؤثر على عملية التعلم لدى الطالب، إذ يعكس مستوى معرفتهم وفهمهم في كل مرحلة تعليمية يمررون بها ، ويلعب دوراً حيوياً في تحديد الأهداف التي يسعون لتحقيقها خلال مسيرتهم الدراسية ويمثل التحصيل الدراسي مدى النجاح الذي يتحققه الطالب في مجالات دراسية معينة، وهو بدوره يتأثر بعده عوامل. كما يمكن أن يؤثر التحصيل الدراسي على الطالب بشكل إيجابي أو سلبي، إذ يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في البرامج التعليمية والتربية المطبقة، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتجربة التعلم بشكل عام. وبالتالي، يعتبر التحصيل الدراسي أداة هامة لتقدير العملية التعليمية، ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم البرامج التعليمية لضمان تحقيق النتائج المرجوة ٠

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

أهمية التحصيل الدراسي تكمن تلخيص أهميته بال نقاط الآتية :

- ١- يعد التحصيل الدراسي بعداً من النشاطات العقلية التي يقوم بها الطالب مما يُظهر مدى تقدمه الدراسي.
- ٢- يعمل التحصيل الدراسي على قياس مدى الفائدة التي يحصل عليها الطالب من التعليم، ويتتيح له معرفة مستوى الأكاديمي.
- ٣- تحديد نقاط القوة والضعف يساعد التحصيل الدراسي الطلاب في التعرف على نقاط القوة والضعف لديهم مما يعزز من فرص تحسين أدائهم الأكاديمي.

المحور الثالث / دراسات سابقة :

الجدول (١)

يوضح الدراسات التي تتناول آيات العلم والتحصيل

عنوان البحث	عنوان الباحث
عنوان الدراسة	عنوان الدراسة
مكان اجراء الدراسة	مكان اجراء الدراسة
المتغير المستقل	المتغير المستقل
المتغير التابع	المتغير التابع
منهجية الدراسة	منهجية الدراسة
الصف والمراحل الدراسية	الصف والمراحل الدراسية
حجم العينة	حجم العينة
اداة البحث	اداة البحث
هدف الدراسة	هدف الدراسة
الوسائل الإحصائية	الوسائل الإحصائية
النتائج	النتائج
اسم الباحث	اسم الباحث
عنوان الدراسة	عنوان الدراسة
مكان اجراء الدراسة	مكان اجراء الدراسة

أولاً

اظهرت النتائج وجود فروق دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات الاختبار بعد للمجموعة التجريبية التي وفق اثر استخدام الآيات القرآنية وبين متوسط درجات الاختبار البعدى من الطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وكانت هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية وهذا يدل على فعالية استخدام الآيات القرآنية في تحسين التحصيل لدى الطلاب

خالد راهي هادي

اثر استخدام الآيات القرآنية امثاله عرض في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية

العراق جامعه بابل كلية المعلمين قسم اللغة العربية

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

الآيات القرآنية	المتغير المستقل	ثانياً
التحصيل	المتغير التابع	
تجريبي	منهجية الدراسة	
المرحلة الإعدادية الصف الرابع عام	الصف والمرحلة الدراسية	
٣٠ طالب	حجم العينات	
اختبار تحصيل	اداة البحث	
هدف الدراسة الى معرفة اثر استخدام الآيات القرآنية امثله عرض في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة قواعد اللغة العربية	هدف الدراسة	
معامل ارتباط فيرمان الاختبار التالي لعينتين مستقليتين معامل ارتباط في بيرسون مربع كاي معادلة معامل صعوبة معادله معامل تميز الفقرة وحساب معامل الثبات	الوسائل الإحصائية	
اظهرت النتائج وجود فروق دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية التي وفق اثر استخدام آيات القرآنية على النظرية المعنى وبين متوسط درجات الاختبار البعدى لطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وكانت هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية وهذا يدل على فاعليه استخدام الآيات القرآنية في تحسين التحصيل لدى الطالب	النتائج	

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث : استعملت الباحثة المنهج التجريبي ؛ يتلاءم مع طبيعة أهداف البحث.

تصميم البحث : اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ؛ لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات الدراسة وقد جاء التصميم على ما مبين في الشكل (١) :

الشكل (١)

التصميم التجريبي لمجموعتي الدراسة

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاخبار النهائي
التجريبية	أثر آيات العلم	التحصيل	اختبار التحصيل

مجتمع الدراسة : اشتمل مجتمع الدراسة الحالية طالبات المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة المثنى للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م .

عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة (٨٤) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية الفضيلة النهارية للبنات التابعة لتربية المثنى التي اختيرت عشوائياً من بين عدة مدارس ، إذ اختارت

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

الباحثة منها بالأسلوب العشوائي شعبتين ، مثلت شعبة (أ) البالغ عددها (٤٢) طالبة المجموعة التجريبية ، ومثلت شعبة (ب) البالغ عددها (٤٢) طالبة المجموعة الضابطة .

تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلابات محسوباً بالشهر الملحق ، والتحصيل الدراسي للأباء ، والتحصيل الدراسي للأمهات ، درجات مادة اللغة العربية لنصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ ، واختبار الذكاء (لفيليب كارتر ٢٠)) .

ضبط المتغيرات الدخلية : حاولت الباحثة تفادى بعض المتغيرات الدخلية التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة مثل : (الاندثار التجريبي ، والظروف والحوادث المصاحبة للتجربة ، والعمليات المتعلقة بالنضج ... الخ .

مستلزمات البحث : يعد إعداد مستلزمات البحث أول المهام التي يجب على الباحثين القيام بها لغرض تنفيذ إجراءات البحث ، وإن تحديد موضوعات المادة العلمية وتنظيمها و اختيارها من المهام الأساسية في تحديد الغايات التربوية ، ويطلب البحث الحالي إعداد هذه المستلزمات وهي :- تحديد المادة الدراسية - صياغة الأهداف السلوكية - إعداد الخطط التدريسية .

أداة البحث : أعدّت الباحثة اختبار في التحصيل بواقع (٣٠) فقرة موزع (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، و(١٠) فقرات مقالية ، وتم التأكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكومترية .

صياغة فقرات الاختبار :

صدق الاختبار : وللحذر من صلاحية الفقرات من حيث سلامتها ، وشمولها للمستويات المعرفية المطلوبة ، تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠٪) مما فوق وجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

الصدق الظاهري لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية ودلالته الإحصائية

الدالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥	قيمة مربع كاي			نسبة الإيجابية	عدد المحكمين			رقم فقرة الاختبار	ت		
	الإيجابية	السلبية	الإيجابية		الإيجابية	السلبية	الإيجابية				
دالة	٣,٨٤	٢١	% ١٠٠	٠	٢١	٢١	٨	٧	٤	٣	١
							١٧	١٦	١٥	٩	
							٢٦	٢٤	١٩	١٨	
							٢٩	٢٨	٢٧		
	٣,٨٤	١٧,١٩	% ٩٥	١	٢٠	٢١	٦	٥	٢	١	٢
دالة	٣,٨٤	١٣,٧٦	% ٩٠	٢	١٩	٢١	٢٠	١٢	١١	١٠	٣
								٢٣	٢٢	٢١	
	٣,٨٤	١٠,٧١	% ٨٦	٣	١٨	٢١	٣٠	٢٥	١٤	١٣	٤

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

التطبيق الاستطلاعي الأول : طبقت الباحثة الاختبار على عينة من (٣٠ طالبة) من طالبات الصف الخامس العلمي في اعدادية الوفاء للبنات في مركز محافظة المثنى ، اختيرت بطريقة عشوائية ، وتم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥ / ٣ / ٤) ، وطلب منهم قراءة تعليمات الاختبار ، للتأكد من وضوح فقرات الاختبار ، وذلك من أجل سلامة الاختبار ، وتعديل ما ينبغي تعديله ، وكذلك لتحديد

الزمن اللازم للإجابة في ضوء تطبيق المعادلة الآتية :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالبة الأولى}}{١٠} + \dots + \frac{\text{زمن إجابة الطالبة الأخيرة}}{١٤} = ١٤ \text{ دقيقة}$$

عدد الطالبات الكلي

وفي ضوء ما اسفرت عنه المعادلة أعلاه اتضح للباحثة أن متوسط الزمن الذي استغرق للإجابة عن فقرات الاختبارات كان (٤١) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني : طبقت الباحثة الاختبار بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٥٠) طالبة من طالبات اعدادية فلسطين التابعة للمديرية العامة ل التربية المثنى في مركز محافظة المثنى يوم الاثنين الموافق (٨ / ٣ / ٢٠٢٥) ، تم اختيارها عشوائيا من مجتمع البحث ومن غير عينته ، تم ترتيب الاستجابات تنازليا ، وبعد تصحيح اجابات الطالبات تم اختيار ٢٧٪ من المجموعة العليا و ٢٧٪ من المجموعة الدنيا وأجري الآتي:

معامل الصعوبة : وجد أنه يتراوح بين (٣٧-٦٨٠،٠٠)، وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة ، إذ يشير بلوم إلى أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا انحصر معامل صعوبتها بين (٢٠-٨٠) . (Bloom, ١٩٧١ p ١٦٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

معامل التمييز : عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح (٣٢-٦١٠،٠٠) وبذلك قبلت الفقرات كلها ، إذ أشار الزوبي أن الفقرات إذا كانت قوية تميزها (٣٠،٠٠) فأكثر تعد صالحة (الزوبي ، ١٩٨١ : ٨٠) ، ولهذا أبقى على الفقرات جميعها ، وكما مبين في جدول (٣) :

الجدول (٣)
صعوبات فقرات اختبار التحصيل وقوة تميزها للفقرات الموضوعية

الرتبة التمييزية	الرتبة الصعوبة	الرتبة المهمة	الإجابات الصحيحة للمجموع الدينية % ٢٧	الإجابات الصحيحة للمجموع العليا % ٢٧	الرتبة	الرتبة التمييزية	الرتبة الصعوبة	الرتبة المهمة	الإجابات الصحيحة للمجموع الدينية % ٢٧	الإجابات الصحيحة للمجموع العليا % ٢٧	الرتبة
٠,٥٩	٠,٥١	٠,٤٩	٨	٢٢	١١	٠,٤٤	٠,٦٦	٠,٣٤	٥	٢٣	١
٠,٤٤	٠,٦٦	٠,٣٤	٥	٢٣	١٢	٠,٦١	٠,٤٨	٠,٥٢	٩	٣٤	٢
٠,٤٩	٠,٤٦	٠,٥٤	١٢	٣٢	١٣	٠,٤٩	٠,٣٧	٠,٦٣	١٦	٣٦	٣
٠,٤٩	٠,٥٤	٠,٤٦	٩	٢٩	١٤	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٤٨	٩	٣٠	٤
٠,٤٢	٠,٣٧	٠,٦٣	١٥	٣٧	١٥	٠,٤٤	٠,٦٨	٠,٣٢	٤	٢٢	٥
٠,٥١	٠,٥٧	٠,٤٣	٧	٢٨	١٦	٠,٤٠	٠,٥٩	٠,٤١	٩	٢٥	٦
٠,٤١	٠,٥٠	٠,٥٠	١٢	٢٩	١٧	٠,٣٢	٠,٦٢	٠,٣٨	٩	٢٢	٧
٠,٤٩	٠,٥٩	٠,٤١	٧	٢٧	١٨	٠,٤٤	٠,٥٤	٠,٤٦	١٠	٢٨	٨
٠,٤٩	٠,٥٦	٠,٤٤	٨	٢٨	١٩	٠,٤١	٠,٦٢	٠,٣٨	٧	٢٤	٩
٠,٤٦	٠,٥٧	٠,٤٣	٨	٢٧	٢٠	٠,٤٩	٠,٥٦	٠,٤٤	٨	٢٨	١٠

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية : حسبت الباحثة فاعالية البدائل الخاطئة واتضح أنها تتراوح بين (٤٠٠٤) و (٢٧٠٠) ، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا ، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه من دون تغيير وكما موضح في الجدول (٤) :

الجدول (٤) فاعالية البدائل غير الصحيحة للاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعي

الفاعلية للمواعيد				نسبة	البدائل				نسبة	نسبة	نسبة
					أ	ب	ج	ث			
٠٠٢٧-	✓	٠٠٠٤-	٠٠١٢-	٤١	٣	٢٣	٨	٧	١	العليا	الدنيا
					٤١	١٤	٥	١٠		٢	٣
٠٠١٥-	٠٠٢٢-	٠٠٢٤-	✓	٤١	٢	٣	٢	٣٤	٢	العليا	الدنيا
					٤١	٨	١٢	١٢		١	٣
✓	٠٠١٧-	٠٠١٢-	٠٠٢٠-	٤١	٣٦	٢	١	٢	٣	العليا	الدنيا
					٤١	١٦	٩	٦		٣	٧
٠٠١٥-	٠٠١٥-	✓	٠٠٢٢-	٤١	٣	٥	٣٠	٣	٤	العليا	الدنيا
					٤١	٩	١١	٩		٢	٤
٠٠١٢-	٠٠١٠-	٠٠٢٢-	✓	٤١	٦	٧	٦	٢٢	٥	العليا	الدنيا
					٤١	١١	١١	١٥		١	٣
٠٠١٢-	✓	٠٠٢٤-	٠٠٠٢-	٤١	٤	٢٥	٥	٧	٦	العليا	الدنيا
					٤١	٩	٩	١٥		٣	٧
٠٠٠٥-	٠٠٠٧-	٠٠٢٠-	✓	٤١	٨	٦	٥	٢٢	٧	العليا	الدنيا
					٤١	١٠	٩	١٣		١	٣
✓	٠٠١٧-	٠٠١٥-	٠٠١٢-	٤١	٢٨	٣	٢	٨	٨	العليا	الدنيا
					٤١	١٠	١٠	٨		٣	٧
٠٠٢٠-	٠٠١٥-	✓	٠٠٠٧-	٤١	٥	٣	٢٤	٩	٩	العليا	الدنيا
					٤١	١٣	٩	٧		٢	٤
٠٠٠٧-	✓	٠٠٢٤-	٠٠١٧-	٤١	٥	٢٨	٢	٦	١٠	العليا	الدنيا
					٤١	٨	٨	١٢		٣	٧
٠٠١٢-	٠٠٢٢-	✓	٠٠١٥-	٤١	١	٢	٣١	٧	١١	العليا	الدنيا
					٤١	٦	١١	١١		٢	٤
٠٠٠٢-	✓	٠٠١٥-	٠٠٢٩-	٤١	٩	٢٧	٢	٣	١٢	العليا	الدنيا
					٤١	١٠	٨	٨		٣	٧

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

٠,٠٥-	٠,١٢-	٠,٣١-	✓	٤١	٥	٣	٤	٢٩	أ	العليا	١٣
٠,٠٧-	٠,١٧-	٠,١٠-	✓	٤١	٤	٧	٨	٢٢		العليا	١٤
				٤١	٧	١٤	١٢	٨	أ	الدنيا	
٠,٢٠-	✓	٠,١٠-	٠,١٢-	٤١	٢	٢٥	٩	٥		العليا	١٥
				٤١	١٠	٨	١٣	١٠	ت	الدنيا	
٠,١٥-	✓	٠,١٤-	٠,٢٠-	٤١	٤	٣٢	٢	٣		العليا	١٦
				٤١	١٠	٨	١٢	١١	ت	الدنيا	
٠,١٢-	٠,٢٠-	✓	٠,١٢-	٤١	٤	٧	٢٣	٧		العليا	١٧
				٤١	٩	١٥	٥	١٢	ب	الدنيا	
٠,١٢-	٠,١٧-	✓	٠,٢٠-	٤١	٤	٣	٣٢	٢		العليا	١٨
				٤١	٩	١٠	١٢	١٠	ب	الدنيا	
٠,١٢-	٠,٢٤-	٠,١٢-	✓	٤١	٥	٣	٤	٢٩	أ	العليا	١٩
				٤١	١٠	١٣	٩	٩		الدنيا	
٠,١٥-	٠,١٧-	✓	٠,٢٢-	٤١	١	٢	٣٧	١		العليا	٢٠
				٤١	٧	٩	١٥	١٠	ب	الدنيا	

الفقرات المقالية : معامل السهولة الصعوب

طبق الباحثان معامل الصعوبة و السهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار المقالية باستعمال معادلة السهولة والصعوبة الخاصة بالفقرات المقالية والجدول (٥) يوضح ذلك:
الجدول (٥)

قيم معامل السهولة والصعوبة لفقرات المقالية لاختبار التحصيل

الفقرة	المجموعة العليا٪٢٧	المجموعة الدنيا٪٢٧	معامل السهولة	معامل الصعوبة
٢٠	٦٥	١٨	٠,٥١	٠,٤٩
٢١	٧١	٢١	٠,٥٦	٠,٤٤
٢٢	٦٢	١٩	٠,٤٩	٠,٥١
٢٣	٦٤	٢٢	٠,٥٢	٠,٤٨
٢٤	٧٠	٢٥	٠,٥٨	٠,٤٢
٢٥	٦١	١٩	٠,٤٩	٠,٥١
٢٦	٦٩	٢٣	٠,٥٦	٠,٤٤
٢٧	٦٠	٢٠	٠,٤٩	٠,٥١
٢٨	٧٢	٢٧	٠,٦٠	٠,٤٠
٢٩	٥٩	١٦	٠,٤٦	٠,٥٤
٣٠	٦٥	٢١	٠,٥٢	٠,٤٨

يلحظ من الجدول (٥) إن قيم معاملات السهولة تراوحت بين (٠,٤٦ - ٠,٦٠) وقيم معامل الصعوبة تراوحت بين (٠,٤٤ - ٠,٥٤)

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

ويرى بلوم أن الاختبار يكون جيداً إذا كانت معاملات صعوبة فقراته تتراوح بين (٨٠، ٢٠٠، ٢٠) (p:66، Bloom، 1971) لذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة ومقبولة .
القوى التمييزية للفقرات المقالية :

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات المقالية باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ؛ ذلك لأن القيمة الثانية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة الثانية مؤشراً لتمييز كل فقرة وجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج القوة التمييزية للفقرات المقالية لاختبار التحصيل

الدالة	قيمة T الحرجة	قيمة T المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		مسلسل الفقرات
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
مميزة	١,٩٦	٨,٤٢١	٠,٥٤٩	٠,٧٣	٠,٤٧١	١,٦٨	٢١
مميزة	١,٩٦	٧,٣٠٠	٠,٦٦٣	٠,٧٦	٠,٤٧١	١,٦٨	٢٢
مميزة	١,٩٦	٦,٢٧٨	٠,٤١٨	٠,٩٨	٠,٤٩٤	١,٦١	٢٣
مميزة	١,٩٦	٧,٩٤٣	٠,٧٤٣	٠,٥٦	٠,٤٨٠	١,٦٦	٢٤
مميزة	١,٩٦	١٠,٤٣٠	٠,٥٠٢	٠,٥٦	٤,١٧	١,٠٦٨	٢٥
مميزة	١,٩٦	١٠,٤٦٥	٠,٥٧٥	٠,٣٤	٠,٤٩٩	١,٥٩	٢٦
مميزة	١,٩٦	٩,٥٣٢	٠,٥٢٥	٠,٧٨	٠,٤١٩	١,٧٨	٢٧
مميزة	١,٩٦	١٣,٥٥٨	٠,٥٩٧	٠,٤٩	٠,٣٠٠	١,٩٠	٢٨
مميزة	١,٩٦	١١,٨٩٨	٠,٥٥٢	٠,٥٤	٠,٤٠١	١,٨٠	٢٩
مميزة	١,٩٦	٩,٦٢٣	٠,٥٣٨	٠,٧٦	٠,٤١٩	١,٧٨	٣٠

يلحظ من جدول (٦) أن قيم (ت) المحسوبة تراوحت بين (٦,٢٧٨ - ١٣,٥٥٨) وهي جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) .

ثبات الاختبار للفقرات الموضوعية :

تم اعتماد حساب ثبات الاختبار للفقرات الموضوعية على طريقتين :

أولاً / طريقة إعادة الاختبار : اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، وبعد أسبوعين أعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها ، وبنفس الظروف وبعد تصحيح الإجابات ، وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات عالي ويمكن الثقة به بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار ؛ وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية .

ثانياً / معادلة ألفا كرونباخ : يعد أسلوب ألفا كرونباخ من أكثر الاساليب الاحصائية المستخدمة لتقدير ثبات الاختبار ولحساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ تم تصحيح درجات الاختبار للعينة البالغ عددها (١٥٠) طالبة ، أذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٨٢) وهو مؤشر جيد على ثبات الاختبار إذ تكون قيمة معامل الارتباط عالية وجيدة إذا تجاوزت (٧٠٪) وفق معايير فاكر ونباخ .

ثبات تصحيح فقرات الاختبار المقالية :

تم حساب ثبات تصحيح الفقرات المقالية بطريقة ثبات المصححين إذ تصحح إجابة كل فرد مرتين منفصلتين مرة يصححها المصحح الأول ومرة يصححها المصحح الثاني دون أن يعلم أحدهما الدرجة التي أعطاها الآخر لنفس الإجابة ، وللتتأكد من ثبات التصحيح قامت الباحثة بتصحيح عشر أوراق اختبرت عشوائياً من أوراق العينة الاستطلاعية ، وبعد مدة

صحت الباحثة نفسها الأوراق العشرة بطريقة (اتفاق المصحح مع نفسه) وقامت مدرسة أخرى بإعادة تصحيح الأوراق نفسها بطريقة (الاتفاق مع المصححين) ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التصحيحين ، والجدول (٧) يبين ذلك

الجدول (٧)

معامل ثبات تصحيح الفقرات المقالية لاختبار التحصيل

المصححة نفسها (الباحثة)	المصححة الثانية	المصححة الأولى (الباحثة)	السلسل
٣١	٣٣	٣١	٢٠
٢٦	٢٢	٢٨	٢١
٢٧	٢١	٢٥	٢٢
٣٢	٢٩	٣٣	٢٣
١٩	٢٠	١٩	٢٤
٢٢	٢٥	٢٢	٢٥
٢٨	٢٦	٢٨	٢٦
٣٠	٣١	٣٢	٢٧
٣١	٣٠	٣١	٢٨
١٩	٢٢	١٨	٢٩
٢٠	٢١	٢٠	٣٠
٠,٩٨٠	٠,٨٢١	قيمة معامل الثبات	

تطبيق الاختبار : طبقت الباحثة الاختبار على طلابات مجموعتي البحث في يوم الخميس الموافق (١٠ / ٤ / ٢٠٢٥) في الساعة (٨,٠٠) صباحاً ، وبعد الاختبار أظهرت المؤشرات المبينة في الجدول (٨)

الجدول (٨) المؤشرات الاحصائية لاختبار التحصيل

قيمها	المؤشرات	
١٩,٨٦	MEAN	الوسط الحسابي
١٨	MEDIAN	الوسط
١٩	MODE	المنوال
٣,٤٧٥	STD . DEVIATION	الانحراف المعياري
١٢,٠٧٥	VARIANCE	التبالغ
٠,٧٢-	SKEWNESS	الالتواز
٠,١٢٨	STD . ERROR OF SKEWNESS	الخطأ المعياري للالتواز
١,٨٢٧	KURTOSIS	النفرط
٠,٢٥٢	STD . ERROR OF KURTOSIS	الخطأ المعياري للنفرط
٢٠	RANGE	المدى
٦	MINIMUM	أقل قيمة
٢٦	MAXIMUM	أعلى قيمة

يتبيّن من جدول المؤشرات الاحصائية لاختبار التحصيل ، إذ اقترب معامل التفاظح من (٣) وفق مقياس كورتز (Kurtosis) وهي القيمة الفضلى للتلفظ ، واقترب معامل الالتواز من (صفر) وفق مقياس سكونس (SKWness) وهي القيمة الفضلى للالتواز ، وهي بذلك تقارب من القيم المعيارية للتوزيع الاعتدالي ، كذلك التقارب الحاصل بين مقاييس النزعة المركزية (الوسط ، الوسيط ، المنوال) (١٩ , ١٨ , ١٩,٨٦)

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

يشير بأن التوزيع اعتدالي ويسمح باعتماد التوزيع المعلمي في استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس الذي يشترط اعتدالية التوزيع.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥٠) بين متوسط درجات طلبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طلبات المجموعة الضابطة في (الاختبار التحصيلي) . وللحذر من صحة الفرضية السابقة أعلاه استخرجت الباحثة متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وباستعمال الاختبار الثاني لعيتين مستقليتين لمعرفة الدلالة الإحصائية لفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠٠٥) ، وبدرجة حرية (٨٢) وجد فرق ذو دلالة إحصائية لمنفعة طالبات المجموعة التجريبية ، والجدول (٩) يبين ذلك

الجدول (٩)

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠٠٥)	القيمة التائية (T-test)		نوع الدالة	نوع الدالة	نوع الدالة	نوع الدالة	نوع الدالة	نوع الدالة	مجموع
	تجريبية	ضابطة							
دالة احصانيا	٢,٠٠	١٠,١٠٩	٨٢	٤,٩١٩	٢,٥١٨	١٩,٣٨	٤٢	٢,٠٠	التجريبية
				٨,١٠٥	٢,٨٤٧	١٣,٤٥	٤٢		الضابطة

وبما أنّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٠,١٠٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) أذن ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع
حجم الأثر هو الدرجة التي توجد فيها الظاهرة في المجتمع (Cohen , 1988: 49) ، واستعمل مربع (ايها) لبيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية) كما مبين في الجدول (١٠) :

الجدول (١٠)
قيمة (r) ومقدار حجم التأثير على التحصيل

حجم التأثير	قيمة (r)	درجة الحرية	قيمة (T)	المتغير التابع	المتغير المستقل
تأثير جيد	٠,٥٥٤	٨٢	١٠,١٠٩	التحصيل	آيات العلم

أثر آيات العلم في القرآن الكريم في التحصيل

يلحظ من الجدول (١٠) بأن قيمة (٢٧) التي تعكس مقدار حجم الأثر للمتغير المستقل بلغت (٥٥٤٠) وهي قيمة كبيرة على وفق معايير حجم الأثر الذي قدمها كوهن (٩٤ : ١٩٨٨ ، cohen).

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج الآتي :

١- إنّ أسلوب تقديم آيات العلم أمثلة والممارسة العملية عليه في تدريس قواعد اللغة العربية أفضل من الطريقة التقليدية وذلك لما أسفرت عنه الدراسة الحالية من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

٢- صحة ما تذهب إليه معظم أدبيات طرائق تدريس اللغة العربية في تأكيدها أنّ عرض الأمثلة بالأيات العلم من الأساليب الفعالة في تدريس القواعد.

٣- إنّ الموضوعات التي درستها الباحثة خلال مدة التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها بعرض الأمثلة بالأيات العلم أكثر من الطريقة التقليدية

النوصيات :

١- اعتماد أسلوب عرض الأمثلة من آيات العلم في القرآن الكريم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الأدبي، لما له من أثر في تعزيز الفهم العميق لبنيّة الجملة العربية، وربط الجوانب اللغوية بالمعاني السامية التي تحملها آيات العلم.

٢- تأكيد أهمية توظيف آيات العلم من القرآن الكريم في عرض الأمثلة القواعدية ضمن برامج إعداد مدرّسي اللغة العربية في الجامعات، وكذلك خلال التحاقهم بالدورات التدريبية أثناء الخدمة، لما لهذا الأسلوب من دور فاعل في ترسیخ المفاهيم النحوية والصرفية وتعزيز قدرة المدرّس على إيصالها بأسلوب مؤثر وفعال.

٣- دعوة المشرفين التربويين إلى توجيهه مدرّسي اللغة العربية نحو اعتماد أسلوب عرض الأمثلة بأيات العلم القرآنية في أثناء تدريس قواعد اللغة العربية، وتشجيعهم على تبني هذا النهج لما له من أثر إيجابي في توضيح القواعد النحوية والصرفية وربطها بالقيم المعرفية التي تتضمنها تلك الآيات.

رابعاً : المقترنات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترنـتـ البـاحـثـةـ :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر آيات العلم (أمثلة عرض) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القواعد.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب في مراحل دراسية أخرى، كالمرحلة الجامعية، للتحقق من مدى فاعلية آيات العلم في تنمية التحصيل القواعدي لديهم.

٣- إجراء دراسة مماثلة ضمن مدة زمنية أطول لقياس مدى استمرارية الأثر في التحصيل الدراسي.

٤- مقارنة أثر آيات العلم بأمثلة أدبية أو حياتية أخرى لمعرفة أيها أكثر فاعلية في تنمية التحصيل القواعدي.

٥- إجراء دراسة تعتمد على توظيف آيات العلم في مهارات لغوية أخرى، مثل: التعبير الكتابي أو الفهم القرائي، لمعرفة مدى شمولية الأثر.

٦- إجراء دراسة تطبيقية في مدارس متعددة للتحقق من إمكانية تعميم نتائج البحث الحالي على بيئات تعليمية مختلفة.

المصادر

❖ القرآن الكريم

- ابن فارس ، أبي الحسين أحمد (١٩٧٩) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ج ٤ ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان .

- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٩) : لسان العرب ، اعنى به : أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق العبيدي ، ط٣ ، ج١ ، ج٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان.
- أبو زيد، نصر حامد (٢٠٠٦) : مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن ، المركز الثقافي العربي ، بيروت .
- بشر ، كمال (١٩٩٨) ، دراسات في علم اللغة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الجبوري ، رغد سلمان علوان (٢٠٠٢) : الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسون اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية (دراسة تحليلية) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- الجبوري ، معن صالح ، ومجد متاز البراك ، ومحمد سعدي الجشععي ، ونور محمد الغزالى (٢٠٢١) : بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.
- حسين ، حارث علي (٢٠١٥) : مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمى المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ،الأردن .
- الحيلة محمد محمود (١٩٩٩) طرائق التدريس واستراتيجياته ط .. دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة .
- الدليمي طه على حسين (٢٠١٣) : الاساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد أحمد الغمام (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية ، ج ٢ ، مطبعة العاني ، بغداد .
- السبيسي، معيوف (٢٠٠٩) : تعليم التفكير في منهج التربية الإسلامية، دار البازوري عمان الاردن.
- شحاته ، حسن ، وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- العبيدي، محمد جاسم. (٢٠١٠) : أسس التربية والتعليم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٦) : المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- عطية ، محسن علي (٢٠٠٩) : الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- عمار سام (٢٠٠٢) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة. بيروت، لبنان .
- مشعان طارق سعيد (٢٠٠٨) : التحصيل الدراسي، دار النهضة العربية بيروت لبنان .
- وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية (١٩٧٧) : المديرية العامة للتعليم الثانوي ، مديرية الشؤون الفنية ، العراق .

- Bloom, B.S, and other, ers, (١٩٧١) : Hand book on formative and summative Evaluation of student leqrning", New York, McGraw Hill.
- Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.